

الغارات

[326] وحوى رساتيق الجزيرة كلها * غصبا بكل طمرة 1 وجواد لما رأى نيران قومي
أوقدت * وأبو أنيس 2 فاطر الايقاد أمضى إلينا خيله ورجاله * وأغذ 3 لا يجرى لامر رشاد
ثرنا إليهم 4 عند ذلك بالقنا * وبكل أبيض كالعقيقة صاد 5 في مرج مرينا 6 ألم تسمع بنا
* نبغى 7 الامام به وفيه نعادي لولا مقام عشيرتي وطعانهم * وجلادهم بالمرج أي جلاد لاتاك
أشتر مذحج 8 لا ينثنى * بالجيش ذا حنق عليك وآد 9 عن سليم 10: لما قتل محمد بن أبي بكر
أتيت عليا عليه السلام فعزيتة وحدثته بحديث _____ 1
- في القاموس: " الطمر كفلز الفرس الجواد " فالتاء للوحدة. 2 - " ابو أنيس " هو كنية
الضحاك بن قيس الفهري. 3 - في الصحاح: " الاغذاذ في السير = الاسراع ". 4 - من قولهم:
ثار فلان إليه أي وثب. 5 - قال عبد السلام محمد هارون: " العقيقة البرق إذا رأيته في وسط
السحاب كأنه سيف مسلول " وقوله: " صاد " أي عطشان إلى الدماء. 6 - قال عبد السلام محمد
هارون: " شدد راء مرينا للشعر وأصله التخفيف كما في - القاموس، وبنو مرينا قوم من أهل
الحيرة من العباد، قال الجواليقي: وليس مرينا بكلمة عربية وأنشد لامرئ القيس: فلو في
يوم معركة اصبوا * ولكن في ديار بنى مرينا ". 7 - كذا فيكون المعنى بتقدير مضاف: " أي
كتا نطلب خلافة الامام أي معاوية " وأظن أن الكلمة " ننعي " من: نعاه أي أخبر بموته،
فيكون المراد بالامام عثمان، فتدبر. 8 - مذحج على زنة مسجد اسم قبيلة، ويستفاد من البيت
انتساب الاشر إلىها. 9 - الاد [بمد الالف على زنة عاد] والاید القوة ففي القاموس: " آد
يئيد أيدا اشتد وقوى، والاد الصلب والقوة كالاید ". أقول: كانت هذه الابيات في الاصل مشوشة
جدا بحيث لو لم تكن مذكورة في كتاب صفين لنصر بن مزاحم لم نتمكن من قراءتها وتصحيحها
فان نصر بن مزاحم نقل - القصة في أوائل كتاب صفين عند ذكره تولية أمير المؤمنين على
عليه السلام الولاة على الامصار فراجع (ص 15 - 17 من الطبعة الاولى بالقاهرة سنة 1365
بتحقيق عبد السلام محمد هارون). 10 - لم نتمكن من تعيينه، ويحتمل أن يكون هو سليم بن
أسود أبا الشعثاء المحاربي الكوفي، أو سليم بن بلج الفزارى، أو سليم بن قيس الهلالي.